وهذا الذي قاله من ان التنوين في من نسي مفقد ليس بمذهب للجماعة
فانه غير منصرف للعجمة والعلمية وقد نص على ذلك ابن ابي الربيع فقال
لا خلاف بينهم وبين ابراهيم وانما هو مذهب للمبرد لان الاسماء التي
لا تنصرف هي على نية تقدير التنوين عنده فان الخليل ابن العلاء اذا
اضطر الى تنوينه نونه والظاهر التنوين المقدر واما الاسم الذي لا ينصرف
فهو الممنوع من الخفض بالكسرة والتنوين بل يكون في حالة الخفض مفتوحا
بالفتحة نحو مررت باحمد وابراهيم واما المانع له من الصرف فهو
ما قاله ابن عصفور لا يمتنع الاسم من الصرف حتى توجد فيه علتان
فصاعدا من علل تسع فاذا اجتمعتا على نحو ما او علة تقوم مقام علتين
وقد نظمها بعضهم فقال

موانع صرف الاسم تسع فهاكها ۞ مهذبة ان كنت في العلم تحرص
جمع وتعريف وعدل وعجمة ۞ ووصف وتانيث ووزن مخصص
وما زيد في عمران من بعد رابع ۞ وتاسعها التركيب هذا الملخص
فان كان في اسم علتان من التسع ۞ ذكرنا فلا الصرف من ذاك ينقص

وجعل بعضهم مكان تسع عشر ثم جعل مكان البيت الثالث بيتا اخر
وهو وما زيد في علقا وعمران فانتبه ۞ وعاشرها التركيب هذا الملخص
فالف علقا وشبهه فهو الف الالحاق وقال اخر ايضا

عدل ووصف وتانيث ومعرفة ۞ وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ۞ ووزن فعل وهذا القول تقريب

وقد نظمها الاستاذ ابو حيان في بيت واحد انشده في اللمحة البد
رية في عوامل العربية

انث وزد واجمع وزن وعرف ۞ واعدل واعجم ولتركب وصف

فلنشرح هذا البيت بالشرح وهو قوله انث اعلم ان التانيث يجتمع
مع التعريف ويكون في المذكر والمونث وذلك اذا كانت الاسما

التانيث

التانيث نحو حمزة وطلحة وفاطمة وعائشة فهذا لا ينصرف للتانيث
والتعريف وان كان ليس فيه علامة تانيث فلا يخلو من وجهين اما ان يكون
زائدا على ثلاثة احرف او على ثلاثة احرف فان كان على ازيد من ثلاثة
احرف فلا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة نحو زينب وسعاد لان
التانيث فيه حدة لا يمنع من الصرف الا التانيث ولى وجه نحو حبلى على ما
يأتي ان شاء الله وان كان على ثلاثة احرف فلا يخلو من وجهين اما ان يكون
متحرك الوسط او ساكن الوسط فان كان متحرك الوسط فلا ينصرف
في المعرفة وينصرف في النكرة نحو امراة سميتها بقدم وسقر وعضد
وان كان ساكن الوسط فلا يخلو من وجهين اما ان يكون منقولا من
مذكر ام لا فان كان منقولا من مذكر نحو امراة سميتها بزيد لم ينصرف
وان كان غير منقول ففيه وجهان نحو امراة سميتها بهند ودعد فمن
صرفه نظر الى خفته ومن منعه نظر الى علته وقد جاء صرفه ومنعه في
قول الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها ۞ دعد ولم تسق دعد في العلب

فدعد الاول منصرف والثاني غير منصرف واما الزيادة فاعلم ان ما كان
على وزن فعلان والالف والنون فيه زائدتان فلا يمتنع من الصرف الا مع الصفة
او التعريف نحو عمران وعثمان فهذا لا ينصرف للتعريف والزيادة **فائدة**
اعلم ان النون اذا اردت معرفتها هل هي زائدة ام اصلية فانظر ما
اشتق منه ذلك الاسم التي هي فيه فان كانت النون فيه اصلية صرفته
وان كانت زائدة منعته من الصرف وذلك نحو حسان وتبان وطحان فحسان
ان اخذ من الحسن فهو منصرف وان اخذ من الحس فهو غير منصرف وكذلك
تبان ان اخذ من التبن فهو منصرف وان اخذ من التب وهو الخسران فهو
غير منصرف وكذلك طحان ان اخذ من الطحن فهو منصرف وان اخذ من الطح
وهو الهلاك فهو غير منصرف فتفهم جميع ما يرد عليك من هذا الباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)